

إدارة النفايات البلدية: دور المؤسسات المحلية في الحفاظ على البيئة والمدينة. دراسة ميدانية مقدمة: الاستخدام المحكم والأمثل للوسائل المسخرة تبني المشرع الجزائري خيار إنشاء المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري كأحد أساليب 7 تسيير المرافق العامة التي يتوخى من وراءها تحسين تأدية الخدمات العمومية وتلبية الاحتياجات الجماعية للمواطنين ، وذلك راجع لعدم قدرة البلدية الكبيرة على تسيير وإدارة نفاياتها تعتبر مؤسسات النفايات التابعة للبلديات ركيزة أساسية للحفاظ على نظافة تلعب هذه المؤسسات دوراً حيوياً في العديد من الجوانب، من بينها: 1. جمع ونقل النفايات: تقوم هذه المؤسسات بتوفير خدمات جمع النفايات بشكل منتظم من جميع أنحاء مما يمنع تراكمها وانتشارها وتسببها في مشاكل صحية وبيئية. ومن ثم نقل النفايات إلى المواقع المخصصة للنفايات: تشجع هذه المؤسسات على فرز النفايات من المصدر، مما يسهل عملية إعادة 3. الحفاظ على الصحة العامة: منع انتشار الأمراض: تساهم إدارة النفايات بشكل فعال في منع انتشار الأمراض التي تنقلها الحشرات والقوارض، 4. تحسين جودة الحياة: يعيش المواطنون في بيئة نظيفة وصحية، مما يساهم في تحسين صحتهم ونوعية حياتهم. 5. الحفاظ على البيئة: و تقليل التلوث: تساهم إدارة النفايات بشكل كبير في تقليل التلوث الهوائي والمائي والتربة، مما يحافظ على التنوع البيولوجي والنظم البيئية. هذه المؤسسات على تبني ممارسات مستدامة في إدارة النفايات، مما يساهم في الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة. 7. التنمية الاقتصادية: خلق فرص عمل، توفر مؤسسات النفايات فرص عمل للعديد من الأشخاص، مما يساهم في التنمية الاقتصادية، و يمكن استغلال النفايات كمصدر للموارد، مما يولد إيرادات إضافية للبلديات. ومحاور هذا الكتاب تتعلق بمدى نجاعة تبني خيار إنشاء مديريات و مؤسسات عمومية بلدية ذات طابع صناعي وتجاري لتسيير المرافق العامة؟ وما أثر ذلك على الخدمات العمومية؟، مستعنيين في ذلك بتجربة المؤسسات البلدية لبلدية الخروب وفي سبيل تحقيق الأهداف المرجوة، والتزامنا بالمنهجية المتبعة، فقد عمدنا إلى وضع خطة تتألف من أربع محاور، بحيثتم التطرق في أولهما الى تسيير النفايات في البلديةواخذنا كمثال بلدية جيجل بينما تم التطرق في المحاورالآخرى إلى دور وأهمية مديرية الصحة، النظافة والبيئة المؤسسات ذات الطابع الصناعي و التجاري مثل المؤسسة العمومية للنظافة لبلدية الخروب EPIC-EPCA مؤسسة التسيير الحضري علي منجلي E. G. U. V. A. من أجل التقليل من النفايات والحفاظ على المدينة أهمية ودور مؤسسات النفايات التابعة للبلديات في تثمين النفايات وجمعها والتخلص منها والحفاظ على نظافة المحيط و البيئة و المدينة والتي من بينها المؤسسة العمومية للنظافة والتطهير EPCA. مؤسسة التسيير الحضري EGUVAM للمدينة الجديدة علي منجلي . المؤسسة العمومية للنظافة والصحة العمومية PROPREC لولاية قسنطينة. مقدمة: تلعب مؤسسات النفايات التابعة للبلديات دوراً حيوياً في إدارة النفايات وحماية البيئة والمحيط. فهي المسؤولة عن مجموعة واسعة من العمليات التي تبدأ من وتعتبر مؤسسات النفايات التابعة للبلديات، مثل المؤسسة العمومية للنظافة والتطهير EGUVAM، EPCA، والمؤسسة العمومية للنظافة والصحة العمومية PROPREC، ركيزة أساسية للحفاظ على نظافة البيئة والمدينة. تلعب هذه المؤسسات دوراً حيوياً في جمع النفايات ومعالجتها والتخلص منها بطرق آمنة وصحية، مما يساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين وحماية البيئة من التلوث. ويمكن ان نقوم بذكر دور هاذي المؤسسات باختصار المؤسسة العمومية للنظافة والتطهير EPCA: تقوم هذه المؤسسة بتوفير خدمات النظافة والتطهير في العديد من المناطق، وتعمل على جمع ونقل ومعالجة النفايات بطرق علمية، كما تساهم في توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة. مؤسسة التسيير الحضري EGUVAM: تركز هذه المؤسسة على وتسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق أحدث التقنيات في مجال إدارة النفايات. المؤسسة العمومية للنظافة والصحة العمومية PROPREC: تعمل هذه المؤسسة على تقديم خدمات النظافة والصحة العمومية على مستوى الولاية، وتساهم في حماية الصحة العامة من خلال مكافحة الحشرات والقوارض. وبصفة عامة يمكننا القول ان دورها يتمثل في الحفاظ على الصحة العامة: من خلال جمع ونقل النفايات بشكل منتظم، تساهم هذه المؤسسات في الحد من انتشار الأمراض والأوبئة التي تنقلها الحشرات والقوارض التي تتغذى على النفايات. حماية البيئة: تعمل هذه المؤسسات على تقليل التلوث البيئي الناتج عن تراكم النفايات في البيئة، سواء كان ذلك تلوثاً للتربة أو المياه أو الهواء. تحسين المظهر الحضري: تساهم في إعطاء المدينة مظهراً حضارياً جميلاً من خلال الحفاظ على نظافة الشوارع والأماكن العامة. تثمين النفايات: تقوم هذه المؤسسات بتشجيع إعادة تدوير النفايات والاستفادة منها في إنتاج مواد جديدة، مما يساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية. التحديات التي تواجه مؤسسات النفايات: المالية اللازمة لتطوير البنية التحتية وتحديث المعدات نقص الموارد البشرية: غالباً ما يعاني العاملون في هذه المؤسسات من نقص في الكفاءات والخبرات اللازمة لإدارة النفايات بشكل علمي، مما يؤثر على جودة الخدمات المقدمة التوسع العمراني السريع: زيادة الضغط على البنية التحتية: يؤدي

التوسع العمراني السريع إلى زيادة الضغط على البنية التحتية لإدارة النفايات، مما يجعل من الصعب تلبية احتياجات السكان المتزايدة. نقص الوعي المجتمعي: يفتقر الكثير من الناس إلى الوعي بأهمية إدارة النفايات بشكل صحيح، الاعتماد على التقنيات القديمة: تعتمد العديد من المؤسسات على تقنيات قديمة في جمع ونقل ومعالجة النفايات، مما يقلل من كفاءة العمليات ويزيد من التكاليف. مما يزيد الخاتمة: تلعب مؤسسات النفايات التابعة للبلديات دوراً حيوياً في الحفاظ على البيئة والمدينة. من خلال جهودها المتواصلة في جمع ونقل ومعالجة النفايات، وتشجيع إعادة التدوير، تساهم هذه المؤسسات في بناء مجتمع مستدام وصحي ومن خلال بذل جهود مشتركة بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، يمكننا تحقيق إدارة مستدامة للنفايات وتحقيق بيئة أفضل للأجيال القادمة لذا فقد حاولت الدراسة تسليط الضوء على إنشاء المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري كأحد مؤسسة مديرية النظافة والبيئة حيث تبحث الجماعات المحلية عن أنجع السبل لتقديم الخدمات العمومية وذلك من خلال إنشاء مصالح عمومية محلية وصادف الجماعات المحلية عدة تحديات و لتجاوز هذه التحديات، يجب على مؤسسات النفايات التابعة للبلديات اتخاذ مجموعة من الإجراءات، منها: تعزيز التعاون مع القطاع الخاص: يمكن للقطاع الخاص أن يساهم في حل العديد من المشاكل التي تواجه هذه المؤسسات، من خلال الاستثمار في مشاريع إدارة النفايات وتقديم الخدمات الاستشارية. تطوير البنية التحتية: يجب الاستثمار في تطوير البنية التحتية لإدارة النفايات، بما في ذلك بناء محطات معالجة جديدة وتوسيع المطامر. تطبيق التقنيات الحديثة: يجب تبني التقنيات الحديثة في إدارة النفايات، مثل أنظمة جمع البيانات والتحكم الآلي في عمليات الفرز والمعالجة. توعية المجتمع: يجب تكثيف جهود التوعية البيئية، من خلال تنظيم حملات إعلامية التشريعات: سن قوانين وتشريعات صارمة لضمان إدارة النفايات بشكل صحيح. تطوير الكوادر البشرية: يجب الاستثمار في تطوير الكوادر البشرية العاملة في قطاع النظافة، من خلال توفير برامج تدريبية وتأهيل. دور للمؤسسة العمومية الولائية ذات الطابع الصناعي والتجاري في ترقية الخدمة العمومية على عجز المؤسسات العمومية في تسيير المرافق العامة المحلية . و تحقيق الأهداف المنشودة، والبحث عن أنجع الطرق لتسييرها ومن الصناعي والتجاري قصد مساهمتها في تسيير المرافق العامة المحلية . و تحقيق الأهداف وكذا التحسين من أداء الخدمة – المساهمة في تحسين أداء الخدمة العمومية في ختام هذه الورقة البحثية، يتبين أن مشكلة النفايات المنزلية وما شابهها، تحظى باهتمام المشرع الجزائري من خلال توفير الإطار القانوني للمنظم لها، الذي من خلاله حددت صلاحيات واختصاصات البلدية من أجل العمل على جمعها ونقلها ومعالجتها تفادياً للمخاطر المحتملة التي يمكن أن تسببها للبيئة و/أو الصحة الإنسانية. فجعل من عملية جمع ونقل النفايات المنزلية ومعالجتها التزاماً قانونياً يقع على البلدية مسؤولية القيام به، فتعمل على إعداد مخططا بلديا تحت سلطة رئيسها من أجل كفاءة التسيير السليم والأمن لها، كما اعتبر تسيير النفايات المنزلية خدمة عمومية تسهر البلدية من خلالها على تلبية حاجات المواطنين داخل إقليمها بحيث يرجع لها تحديد اختيار وقد أتاح القانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات البلدية آليتان من خلالهما تتم عملية تسيير هذا النوع من النفايات فيمكن للبلدية تولى ذلك بنفسها من خلال إنشاء مرفق عام يختص بتقديم هذه الخدمة العمومية، أو تعهد بذلك إلى أشخاص معنوية أو طبيعة في إطار عقود الامتياز، كما يمكن الجمع بين الآليتين إذا كان التسيير في إطار عقود الامتياز جزئياً. وهنا نوصي بتفعيل واعتماد نهج الشراكة العمومية الخاصة، من أجل تسيير النفايات والعمل على الاستفادة منها باعتبارها مورداً اقتصادياً هاماً، وذلك من خلال رسالتها وتثمينها. خاتمة: تُعدّ النظافة العامة مسؤولية مشتركة بين السلطات المحلية والمواطنين، ولذلك يجب على الجميع التكاتف من أجل تحقيق بيئة نظيفة وآمنة للجميع. ومن خلال هذا القسم خرجنا لنتائج كما يلي: – الزيادة في عدد النقاط السوداء: لوحظت زيادة طفيفة في العدد الإجمالي للنقاط السوداء المسجلة بين عامي 2018 و 2019، مما يشير إلى استمرار التحدي و – تحسن في معدل المعالجة: بشكل عام هناك تحسن طفيف في نسبة معالجة النقاط السوداء بين العامين، حيث ارتفعت من 78% في عام 2018 إلى 81% في عام 2019. – يدل العدد الكبير من التدخلات في هذا المجال على اهتمام كبير بتوفير المياه النظيفة للمواطنين و بوجود نظام صرف صحي فعال يمكن أن يؤدي إلى تلوث المياه الجوفية والتربة، وانتشار الأمراض. – من خلال المقارنة بين إحصائيات مديرية البيئة والصحة والنظافة لسنة 2022 و 2023 تبين مايلي: زيادة ملحوظة في نسبة جمع القمامة المنزلية، مما يشير إلى تحسن في كفاءة عملية جمع النفايات بنسبة 11%. زيادة كبيرة في المسافة المكنسة للطرق، مما يعكس زيادة في حجم الأعمال المنفذة في هذا المجال بنسبة 96.33% زيادة ملحوظة في المساحة المكنسة للمساحات الداخلية، مما يشير إلى توسيع نطاق أعمال النظافة بنسبة 89.03% زيادة في حجم النفايات الهامدة التي تم جمعها، مما قد يعكس زيادة في حجم النفايات الناتجة أو تحسناً في عملية التسجيل والإحصاء بنسبة 68%. وصول حجم النفايات التي تم رفعها من بلدية الخروب

خلال سنة 2023، مقسمة على ثلاث مؤسسات مختلفة هي: PROPREC و EGUUVAM و EPCA. حيث تم